حنطة

جريدة شهرية تصدر عن المكتب الإعلامي لمدينة سلمية وريفها / العـــدد ٢ تشرين الثاني ٢٠١٢

رفرات قلمية

عن الربيع العربي وتحولات العرب والفلسطينيين

حوار مع العقيد
عناد عباس

جرن حنطة

ربما... حدث في حمص

حرب تدمير في الريف الشرقي لسلمية...

علم الثورة بين آلية الإنكار والتخوين

كلمة العدد

بين سنبلة استشهدت هنا وسنبلة تعتقل هناك ومحاولات أعداء الفكر الحر المتسمرة لخنق ما بقي لنا من مساحة للتنفس، تنمو سنابل حنطتنا بين حريق القنابل والبراميل الساقطة من طائرات الاستبداد، وبين شوفان شبيحة اللون الداكن محاولةً عجن رغيف الحرية من عرق أحرار سلمية وريفها، المدينة التي قدمت على مر الزمن عشرات الأقلام الحرة صانعة واحة للتعايش الثقافي الحضاري بين جميع مكونات الشعب الواحد، وكاشفةً زيف ادعاءات الجلاّد الفتنوية.

حنطة بنت الأرض السمراء التي قاومت الجفاف لتكبر معنا ونكبر بها محاولين بجهود مراسليها وكتابها أن ننتج ثقافة جديدة بمستوى ثورة الشعب السوري ودماء شهدائه وآلام معتقليه وآهات مهجريه، حالمين بورقٍ أبيض نبني عليه لبنات كلماتنا في وجه من يريد أن «يحرق البلد»، وناظمين نشيداً صباحياً لطيفاً يريحنا من نشاز من يريد أن يغطي الشمس بغربال.

بقلم: عبد الله أمين الحلاق

عن الربيع العربي وتحولات العرب والفلسطينيين

من يخرج قليلا خارج نطاق السياسة اليومية للولايات المتحدة، ويدخل قليلا في صلب حدث ثقافي - سياسي يحيي الشعب الأمريكي مراسمه سنوياً، وهو ذكرى اعتداءات ١١أيلول "سبتمبر" التي هزت الولايات المتحدة ومعها العالم بأسره، لا بد له وأن يقف أمام مشاهد مؤثرة لدموع أهالي الضحايا الـ ٢٥٠٠ الذين قضوا في عملية واحدة، مع مشاهد للمكان الذي شهد انهيار برجي التجارة وقد أضحى حدائق ونوافير مياه بما لا يشابه الخرابَ العميم والقاعَ الصفصف الذي كانه المكان في مثل ذلك اليوم قبل عشر سنوات، والذي كابده العالم في المرحلة الانتقامية التي قادتها الولايات المتحدة وإدارة جورج دبليو بوش في نطاق ما سمي بـ "الحرب على الإرهاب"، حيث تم الرد على عنف الإسلام الراديكالي ممثلاً بتنظيم القاعدة وزعيمه بعنف بات بدوره فالتاً من عقاله، بقدر ما تزاوجت عبر تلك الحرَب على الإرهاب المصالح الأميركية لإعادة هيكلة المنطقة العربية مع ملاحقة بؤر التنظيم الإرهابي والاستيقاظ على ذلك الخطر الذي يمثله الاستبداد السياسي والأنظمة العربية الديكتاتورية عبر إنتاجها الإرهاب والتطرف، وإن تكن تلك الأنظمة ربيبة القوة العظمى في العالم وابنتها البارة في آن معاً قبل انقلاب الآية جزئياً في عالم ما بعد الاتحاد السوفياتي وتحرير الكويت، وكلياً أو لدرجة كبيرة على الأقل في عالم ما بعد الحادي عشر من أيلول..

ربيع الشعوب العربية إذ يقوض مفاهيم ما بعد ١١ أيلول

إن التعامل الأميركي تاريخياً مع المنطقة العربية، شعوباً وأنظمة، يقوم على المصالح الأميركية في المنطقة، لذا وجدت الولايات المتحدة الأميركية في جل الأنظمة العربية التي استوت أنموذجاً لـ«الاستقرار السياسي» في المرحلة التي تلت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ضمانةً لمصالحها، وبدت الأنظمة العربية متأرجحة بين القطبين الكبيرين في العالم، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، أو على صلة وثيقة بالاثنين، وشهدت تلك الفترة ربيعاً للأنظمة وخريفاً للشعوب، كانت تلك الأخيرة تُسحل وتُقمع من قبل حكامها على مرأى من الولايات المتحدة والأنظمة الديمقراطية في العالم، وبغض نظر عن مجازر كبرى ارتكبت في حماه وحلبجة وغيرها ودعم دوليٍّ واسع للسياسات العربية الحافظة مصالح القوى الكبرى على حساب الشعوب.

جاءت الحرب على العراق وإسقاط النظام العراقي على يد قوات التحالف في عام ٢٠٠٣ كجزء من منظور أميركي يعتبر حليف الأمس العراقي عدواً من أعداء اليوم وقطباً رئيسياً في «محور الشر»، وإذا كان الاحتلال قد خلّص العراقيين من استبداد قاس بدا الخلاص منه بالغ الصعوبة أو مستحيلاً في تلك المرحلةَ، فإن إحراق المراحل وقسْر التاريخ ومسيرته في العراق وفق مزاج الإدارة الأميركية وصقورها صعّب الأمور، وأدخل الشعب العراقي بعد الانهيار في دوامة من الفوضى لما تنته فصولها بعد. نقول هذا الكلام في سياق توصيفي للحالة العراقية وليس على طريقة منظري الاستبداد وديمومته خوفاً من «الفوضى والحروب الأهلية» من كتّاب قومجيين وممانعين يرون الاستبداد حامياً للوطن من احتمالات قد تلي زواله، علماً أن الاستبداد العربي هو أكثر من يتحمل المسؤولية عن إيصال المجتمعات العربية إلى شفير الانفجار. هكذا تتبدى مواقف منظري الاستبداد وأبواقه هؤلاء بعد سقوط النظام العراقي ودخول العراق في نفق العنف «حنيناً إلى الوطنية القبَلية في حمى الديكتاتور».

ثم اندلعت الانتفاضات وثورات الكرامة التي اجتاحت بلداناً عربية عدة دون أن تترك بلداناً أخرى في منأى عن احتمالات الربيع، لتحشر أبواق الأنظمة العربية في سورية ومصر واليمن وليبيا وغيرها في زاوية لا يحسدون عليها، ذلك أن هؤلاء كانوا أكثر من هاجم الاحتلال الأميركي للعراق وأفغانستان بحجة أن التغيير وإسقاط الأنظمة يجب أن يأتي من الداخل لا عبر «ركوب الدبابة الأميركية»، فيما نرى هؤلاء اليوم لا يجدون حرجاً في ركوب الدبابة العربية، رمزياً وإعلامياً، وهي تقصف حماه وحمص ودرعا، أو ركوب الجمال والبغال، رمزياً وإعلامياً أيضاً، وهي تهاجم المتظاهرين في ميدان التحرير بالقاهرة، ذلك أن ملايين المتظاهرين في العالم العربي هم «متآمرون ومندسون ويخدمون أجندة خارجية وأميركية حصراً» وكأن الولايات المتحدة الأميركية لم تفاجأ هي ذاتها بهذا المد الشعبي العارم الذي اجتاح الساحات، أو كأن ثورات الكرامة في العالم العربي لم تقوض مفاهيماً كانت أميركا قد رست عليها في عالم ما بعد الحادي عشر من أيلول، أهمها قصور الشعوب ومواتها وحاجتها إلى الوصاية والتدخل العسكري الخارجي، لحل معضلة استبدادية بعمر الأنظمة الانقلابية التي وصلت منذ نصف قرن إلى السلطة وتناسلت إيديولوجياً وبيولوجياً حتى اليوم، كما النظرة الدونية للشعوب العربية بوصفها لا تمتلك درجة من النضج يؤهلها لخوض غمار التجربة الديمقراطية، وأوهام العنف المتجذر في ثقافة هذه المنطقة... هكذا رأينا الغرب مربَكاً أمام الثورة المصرية قبل أن يحسم أمره ويدعم الشعب المصري ويطالب حليفه التاريخي حسني مبارك بالتنحي الفوري عن السلطة، أو دعم الثورة الليبية عسكرياً في مواجهة صديق بريطانيا وأميركا وغيرها من بلدان غربية بعد غطاء عربي لعمليات الناتو.. أضف، أن الولايات المتحدة والغرب عموماً يبحثان عن موطئ قدم لمصالحهما في بلدان تشهد تغييرات عنيفة، وانقلاب مجتمعي وسياسي شاقولي ينذر بالمزيد من الخلخلة لمفاهيم سابقة «وآلهة بشرية» بدت معبودةً «إلى الأبد»، على ما نرى مثلاً من مقاطع فيديو تظهر رجال أمن وشبّيحة سوريين يجبرون معتقلين على الركوع والسجود لصور بشار الأسد.

سلمية الانتفاضات العربية: وجهاً لوجه مع عسكرة المجتمع

تتبدى كلمة «الانتفاضة» متداولة كثيراً جنباً إلى جنب وعلى حد سواء مع كلمة «ثورة»، وإن بدت أقرب إلى القلب والعقل والفكر من كلمة «ثورة»، فتلك الأخيرة تختزن إحباطات كثيرة بعُمْر الأنظمة «الثورية» وما ارتبط بها من قمع وانتهاكات ونهبَ وفساد وإن جاءت «الثورات» العربية ثورات مضادة لأنظمة الزيف الثوري والعقائدي. كما أن «الانتفاضة» التي يكنى بها الربيع العربي اليوم تنسج علاقة رمزية ومعنوية مع الانتفاضة الفلسطينية المجهَضة، والتي صارت ترجمتها في اللغة الإنكليزية مرادفة لاسمها العربي Al- intefada. هذا الكلام لا يأتي من باب رفع العتب "القومي" بقدر ما هو دلالة على تقارب في الخطوط العامة للانتفاضة الفلسطينية مع انتفاضات الحرية التي تعم العواصم، ولنتذكر مثلاً أن تياراً من المثقفين اللبنانيين كان يدفع باتجاه تسمية انتفاضة اللبنانيين ضد الوصاية والجود السوري في لبنان في ١٤ آذار بـ "انتفاضة الاستقلال"، تيمناً بالانتفاضة الفلسطينية بدلاً من "ثورة الأرز" التي أرادها بعض النازعين نحو لبننة ضيقة لا تأبه بما هو خارج حدود لبنان.

الانتفاضة الليبية وعسكرتها كانت حالة خاصة لا يحتم ولا يفضل انسحابها نموذجاً لبلدان عربية أخرى حالياً لأسباب كثيرة، وإذا ما سلمنا بجدوى الحل وإسقاط النظام على الطريقة الليبية عبر التدخل العسكري الخارجي وتسلح الشعب في مواجهة الطاغية، بات لزاماً علينا اعتبار عسكرة الانتفاضة هي الاستثناء فيما يستوي العمل السياسي المترافق مع التظاهر والاحتجاج السلمي باعتباره المتن والأساس، والحل الأنجع لتجنيب البلاد والمنتفضين مخاطر الحل العسكري أثناء انتفاضتهم وفي المرحلة التالية لسقوط الأنظمة الآفلة حتماً، فسلمية الثورات بقدر ما هي تعبير عن ضمير الشعب الذي اختَارها نهجاً له، بقدر ما هي دلالة أيضاً على أن كل ما كانت توصف به شعوب هذه المنطقة من قبل "العالم المتحضر" خاصة بعد الحادي عشر من أيلول هو محض أوهام، فيما تضع الصدور العارية في مواجهة آلة القتل والحناجر الهادرة بهدير الحرية في الاحتجاجات والتظاهرات السلمية ذلك العالم المتحضر قسراً وبقوة الفعل والحدث السلمي للتظاهر والاحتجاج، تحت ضغوط وأمام استحقاقات أخلاقية وإنسانية في مواجهة شعوب الغرب ومنظماته المدنية وشعوب المنطقة العربية، تبدأ بنزع تلك الصورة التي تكرست بعد الحادي عشر من أيلول في أن العرب إرهابيون بطبعهم وانسحاب من قاموا بتفجيرات ذلك اليوم المأساوي ليستووا نموذجاً لملايين البشر التواقين للحرية والكرامة، ولا تنتهي باتخاذ مواقف صارمة من الأنظمة وجذرية ذات علاقة بهذه الانظمة ووجودها وسبل إزالتها.. نقول ذلك رغم أن عنف النظام السوري المفرط في مواجهة الانتفاضة السلمية في سورية استطاع، موضوعياً، تكريس العسكرة كمكونَ اساسي من مكونات الثورة اليوم، وهذا خطر ما بعده خطر. خطر على آفاق بناء سورية الديمقراطية مستقبلاً، رفم امنه الخيار الذي اضطر إليه السوريون بعد شهور من سلميتهم ومدنيتهم في الثورة. منبع الخطورة يكمن اساساً في توسع نطاق حاملي السلاح وحضور البعد الديني الجهادي لا الثوري الوطني السوري في المعركة أحياناً كثيرة، وتلاعب قوى خارجية نفطية أساساً بموضوع التسليح وصب القدرات والأموال المخصصة له لفصائل عسكرية ذات لون وبنية ما قبل وطنية، بدلاً من ان يكون لصالح الثورة عموماً وقواها وفصائلها الوطنية.

لكن ماذا عن فلسطين وانتفاضاتها بالتزامن مع كل تلك الأحداث؟

ننحاز إلى الرأي القائل بأن الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧ كانت قد حققت إنجازات سياسية أكبر بما لا يقاس من إنجازات قليلة للانتفاضة الثانية التي اندلعت عام ٢٠٠٠، وتلك الأخيرة وإن بدأت سلمية وبدأت بحشد تأييد دولي سياسي حولها، فإن نكوصهَا نحو العسكرة قد أفقدها جزءاً كبيراً من الرصيد الذي حققته. تلك العسكرة لم تعد موجهة ضد العسكريين ونقاط الجيش الإسرائيلي بل تعدتها إلى حافلات ومطاعم ومناطق يتجمع فيها مدنيون إسرائيليون، وهذا ما جعل العسكرة وحمل السلاح هدفاً بحد ذاته بدل من أن يكون وسيلة تتوافق مع مرحلة وحاجة دون أن تتوافق بالضرورة مع مرحلة غيرها، ناهيك عن استهداف عبثي لمن يفترض أن يتساوى مع المدنيين الفلسطينيين في الأنسنة، فيما لا تزال الحركات الجهادية الإسلامية، والفلسطينية منها خصوصاً، ترى الإسرائيلي أياً كان موقعه: هدفاً، قبل أن يرتد هذا العنف العبثي إلى الفلسطينيين أنفسهم ويدخلوا لفترة ما يشبه الحرب الأهلية بين فتح وحماس ولتشمل شرائح كبرى من الشعب الفلسطيني. هذا العنف الإيديولوجي ضد المدنيين الإسرائيليين كباراً وصغاراً هو ما كان سبباً أساسياً في الانحدار الكبير الذي شهدته الانتفاضة الثانية، خاصة في سنوات ما بعد الحادي عشر من أيلول والذي جعلت شارون ينفرد بالفلسطينيين ويصب جام غضبه وإرهابه عليهم بحجة "محاربة الإرهاب"، الشعار الذي طرحته الولايات المتحدة وكان سبباً في كوارث كبرى شهدتها المنطقة العربية، فيما قدمت السياسات العنجهية لأفراد وتيارات سياسية وحركات جهادية فلسطينية وعربية مسوغاً للاستمرار في تلك الحرب العالمية تلك وبذات الشعار الذي طرحته ألا وهو الإرهاب..

على سبيل الخاتمة

واليوم، ومع التذكر الضروري لأحداث الحادي عشر من أيلول، فيما يفصلنا حوالي شهران عن إطفاء الشمعة الثانية من عمر الانتفاضة العربية التي انطلقت شرارتها من تونس، يتبدى أن مخاض التغيير الديمقراطي وبناء دول مدنية حديثة مخاضٌ طويلٌ وعسير، لن يشكل إسقاط الطغاة إلا الخطوة الأولى منه، وإن تكن الخطوة الأهم، تترافق التحولات الميدانية هذه مع تحولات وتغييرات في الفكر والمفاهيم العربية التي بدأت إرهاصاتها والتأسيس لها يظهران بوضوح، وإن كانت المسألة الفلسطينية لا تزال جرحاً نازفاً كما اعتدناها دوماً، فإن خوض غمار العمل المدني الديمقراطي على مستوى المجتمع الفلسطيني، بالتزامن مع نمو تيار مدني اسرائيلي لا يزال جنينياً ومعارضاً للعسكريتاريا الإسرائيلية قد يبدو أنجع من عبادة العنف والعبوات الناسفة وتحويله غايةً لا وسيلة.. (هذا لا يلغي طبعاً الكفاح المسلح الفلسطيني في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية والذي كان ذا جدوى في فترة من الزمن). كل ذلك سيجعل فلسطين تنخرط في معارك الحرية والتحرر العربيتين، ويزج بالفلسطينيين في معركة ديمقراطية على شكل انتفاضة سلمسة جديدة مساهمة في الربيع العربي الذي يليق بفلسطين كما سورية ومصر والبحرين وتونس واليمن وليبيا وكل الشعوب المنكوبة بالاستبداد. معركة التحرر من الاحتلال الإسرائيلي وقيام دولة فلسطينية على أراضي عام ١٩٦٧ يفترض أن تسير جنباً إلى جنب مع معارك التحرر من استبداد عربي قاتم وكارثي، وبداية هذا التحرر هو الهدم الذي حققته الانتفاضات العربية للإيديولوجيا المتعالية عن الواقع والكابحة لمحاولات اجتراح التغيير، وتفتيت النواة الصلبة، وهي النواة التي رسمت مفهوماً مصمتاً كتيماً وقائماً على الجمود العقائدي الذي جاءت به أنظمة ما بعد الاستقلال والأحزاب الكلاسيكية، والذي أثبت الشارع العربي اليوم أنه مفهومٌ تبريري محافظ لا تغييري مفتوحٌ على احتمالات عديدة ومنها صعوبات جمة قد تشهدها المراحل الانتقالية..

حوار مع العقيد
عناد عباس

حوار: مديـر التحريـر

إنّ من طبيعة الثورات أن تكون غير منظمة أو منضبطة، ولا بد من أخطاء

●● العقيد عناد عباس ضابط سوري من مرتبات قوى الأمن الداخلي انشق عن النظام الاستبدادي ليلتحق بركب الثورة السورية، ماذا يحدثنا العقيد عناد عن لحظات اتخاذ قرار الانشقاق؟

○○ لقد كان القرارُ مُتخذاً سلفاً، ومنذ لحظة اندلاع الثورة، لكنّ استشهاد مُلهم رستم ألهمني وأجج حماسي وعجّل في تنفيذ القرار فقمتُ بالتنفيذ.

●● تم نقلك من مكتب وزير الداخلية إلى منطقة سلمية، لماذا تم النقل ؟ هل تحدثنا عن ملابسات هذا الاجراء؟

○○ كنتُ في وزارة الداخلية أشغل منصب رئيس فرع الديوان العام في مكتب الوزير ونائب مدير المكتب، وحين اندلاع الثورة، كنتُ أمثّلُ الصوت العاقل في طاقم الوزير، وحاولتُ إيقاف هستيريا القتل التي تملكت معظم العاملين في الوزارة، دون جدوى، وكانت النقاشات الحادّة تجري بيني وبين زملائي الضبّاط الذين كانوا يؤمنون بوجود مؤامرة كونية صهيوأمريكية تستهدف موقف سوريا المانع والمقاوم! ولا يعترفون بوجود ثورة شعبية سببها القهر والقمع المزمن والفساد المستشري في كافة أوصال الوطن المنهك، وقد كنتُ أعبّر عما يجول في ذهني ببراءة ظنّاً مني أنهم سوريون ولا يدركون الواقع بل ويحتاجون إلى من يشرح لهم الحقائق، كانوا يسجّلون كل كلمة أتفوّه بها في ذهنهم العفن ثم قاموا بكتابة تقرير يتضمّن أحاديثي كاملةً ورفعوه إلى رئيس مكتب الأمن القومي اللواء المقبور هشام الإختيار الذي أحالني للتحقيق، وقد قام الوزير شخصياً بالتحقيق معي، وأحالني إلى شعبة الأمن السياسي حيث حقق معي اللواء ديب زيتون رئيس الشعبة آنذاك، ثم اتُخذ القرار بنقلي إلى منطقة السلمّية.

●● تكلمت وسائل إعلام النظام في بداية الثورة الشعبية في سوريا عن قيام خلايا إرهابية مندسة في صفوف المتظاهرين بقتل المتظاهرين وقوى الامن الداخلي .. ما هي شهادتك على هذه الرواية؟

○○ لقد كانت التقارير تُعدُ في المكتب الخاص للوزير، ويرأس المكتب الرائد الدكتور ياسر كلزي، حيث تُرسَل تقارير قادة الشرطة إلى مكتبي عن طريق الفاكس أولاً وأنا أُرسلها للوزير الذي يحيلها إلى المكتب الخاص مع الملاحظات والتوجيهات، وكانت التقارير الحقيقية تفيد بأنّ مجموعة مختارة من عناصر الأمن تطلق النار من أسطح المباني على عناصر الجيش والشرطة والأمن، لوضع تلك العناصر في موقف الدفاع عن النفس، ولإيهام المتظاهرين بأنّ عناصر مندسّة تستهدفهم مع قوى الأمن لضرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة بينهم وبين الدولة!

●● التقارير التي تتحدث عنها هل كانت تعد بعشوائية أم بشكل ممنهج ومدروس، وهل كان القصر الجمهوري والأسد على دراية بها؟!

○○ نعم، كنّا نرسل للرئيس يومياً تقريراً مفصّلاً بكل الأحداث التي تجري في كافة المحافظات، وكان يُعدُ من قبل العميد جمال السطم (مدير المكتب) والعميد طلال أسعد (مدير مكتب العلاقات العامة) والرائد ياسر كلزي (مدير المكتب الخاص) والرائد حسن طالوستان (أمين السر) والرائد ماجد مصطفى ، والرائد مجد عباس (معاونيّ في الفرع) وأنا كنتُ مُستبعداً من تلك المهمة، وكان التقرير يُسلّم إليّ بعد توقيع الوزير عليه فأرسلهُ مع شرطي إلى القصر الجمهوري ويُسَلّم باليد لأبو سليم دعبول - مدير مكتب الرئيس، وكان التقرير شاملاً كل الحقائق عاريةً دون تجميل، متضمناً كافة عمليات القتل التي تُرتكب من قبل قوى الأمن بجميع فروعها، ثم تأتي التوجيهات من الرئيس لحبك وحياكة سياسة الخداع الإعلامي والحض على مزيد من القتل المنهج، واتبعت هذه الطريقة في درعا وحمص ودوما بشكل خاص.

●● ماذا تخبرنا عن التنسيق بين وزارة الداخلية وقنوات النظام (الإخبارية والدنيا)؟

○○ كان الشبّيح الإعلامي علي عبّاس - الذي قُتل لاحقاً في عرطوز - هو المنسّق الإعلامي بين الوزارة وقنوات النظام، وكانت غرفة العمليات التي تتألف من المذكور والعميد طلال أسعد والرائد ياسر كلزي تتلقى التوجيهات من الوزير شخصياً هي التي تحدد ما يُنشر على القنوات من تزوير ، ثم نُقلت جهة الإشراف للعميد حافظ مخلوف - رئيس القسم ٤٠ - في إدارة أمن الدولة.

●● بعد نقلك إلى مدينة سلمية، كانت المظاهرات في أوجها في هذه المدينة، كيف كان انطباعك عن الحراك الثوري في سلمية، في ظل التضييق الذي كانت تمارسه عصابات الشبيحة على المتظاهرين؟

○○ في الحقيقة ، فوجئتُ بسلميّة ! فقد كنتُ أعتقد - كباقي السوريين - بأنّها مجموعة من الشبيحة ! ولكنّها أدهشتني في أمرين : الأمر الأول : حجم المظاهرات الكبير والمشاركة النسائية الكبيرة والثاني : نوعية الهتافات والعبارات المكتوبة على اللافتات التي تنم عن فكرٍ سيّاسيّ راقٍ وذوقٍ فنّيٍ مرهف.

●● كنت شاهداً على أكثر من محاولة لإثارة فتن طائفية في المدينة، هل لنا بشهادتك كمعاون مدير منطقة على هذه الفتن؟

○○ نعم، كان منسق الفتن الأول المدعو مصيب سلامة، حيث أشاع المذكور بأنّ المسلمين السنّة سوف يمزّقون صورة الإمام الموضوعة على باب الثانوية الزراعية، مما دفع الشبّيحة إلى التجمهر في المكان وقطع الطريق على المارّة حاملين العصي والشنتيانات وبعضهم كان يحمل أسلحة حربية، وقام الشبّيح مصطفى عبيدو بنصب خيمة ووضع الكراسي وصبّابات القهوة المرّة بتمويل من مصيب سلامة الذي كان يقوم مع بهاء سلامةً وآخرين من آل سلامة بتهييج الناس ونقل الأخبار الكاذبة عن نيّة المسلمين السنّة بالهجوم عليهم، وقام الرعاع المذكورون بتخريب معرض أبو منقذ الدعّاس، ثم اقترح عليهم مصيب سلامة الهجوم على مسجد المسلمين السنّة الموجود في الساحة العامة، وتوجّه المذكور إلى المسجد وأخبر المصلّين بانّ المسلمين الإسماعيليين سيهاجمون المسجد مما وضع المدينة على شفير الفتنة، ولكنّ جهود العقلاء في سلميّة وخاصةً الأستاذ أيمن سيفو رئيس المجلس الإسماعيلي في سلميّة مع الشيخ علي ونّوس إمام المسجد الكبير وباقي رجال الدين من الطرفين مع جهود جبّارة من أبو صائب المير وغيرهم من وجهاء سلميّة وعدد من مفكريها، قلبوا الطاولة على جهود مصيب سلامة واسماعيل الحصري وغيرهم من مثيري الفتن وتجاوزوا الفتنة ببراعة وحكمة فقام اعضاء المجلس المذكور بالصلاة في مسجد السنّة وخرجوا من المسجد بأيدٍ متشابكة تعبيراً عن الوحدة الوطنية وهتف الجميع واحد واحد واحد الشعب السوري واحد، في ظاهرة تستحق التدريس في أرقى الجامعات الأوربية حول التّسامح.

●● اليوم البلد في فوضى أمنية ما أدى إلى ازدياد حالات الاختطاف، من موقعك أسألك من المسؤول عن حالات الاختطاف، وما مدى مسؤولية الجيش الحر عن هذه العمليات؟

○○ لكي اكون صادقاً معكم واتكلّم عمّا هو كائن لا عمّا يجب أن يكون، اقول : إنّ من طبيعة الثورات أن تكون غير منظمة او منضبطة، ولا بد من أخطاء، حيث ركبت بعض العصابات المسلّحة موجة الثورة وقامت بعمليات خطف طلباً للفدية، باسم الجيش الحر، وهي في الواقع مدعومة من النظام أو أن النظام سكت عنها لأنها تؤيد روايته بوجود عصابات مسلحة، فاختلط الحابل بالنابل وحصلت الفوضى التي لا يمكن تجنبها، أما في سلمية فقد تم كشف عدة عصابات تقوم بالخطف والسلب بعلم النظام وبعض العمليات ظلت غامضة لم يعرف منفذوها.

●● أعلنت في بيان انشقاقك انضمامك إلى قوى أمن الثورة السورية، ماذا تحدثنا عن هذا التشكيل، وأين هو على الأرض اليوم؟

○○ في الواقع فإنّ الضبّاط الذين قاموا بتشكيل مجلس قوى الأمن الداخلي للثورة السورية موجودون في عدة دول، وبعضهم دخل إلى سورية ليعمل على الأرض، وهو تشكيلٌ يهدف أن يكون بديلاً لوزارة الداخلية التي انحرفت عن دورها الاساسي في حماية أرواح وأموال وأعراض المواطنين لتمارس أبشع أنواع القتل والتدمير والسلب وانتهاك الحرمات، مما دعا بعض الضباط للانشقاق عن هذه الوزارة وتشكيل المجلس المذكور ليستوعب المنشقين الحاليين ويشجع باقي الضباط والعناصر على الانشقاق.

●● سؤالي الأخير كيف ترى سوريا اليوم بعد ١٩ شهر من الثورة، وما هو تصورك عن سوريا الغد؟

○○ أنا متفائلٌ بالمستقبل، وأظنُّ أنّ النظام يتفسّخ وعلى وشك الانهيار المفاجئ نظراً لاتساع رقعة الانشقاقات أفقياً وعامودياً، ولأنّ معنويات جيش النظام تقارب على الانهيار، وهم يكتشفون عبثية الحرب التي يخوضونها وعدم جدواها، عدا عن صحوة الضمير لدى الكثير من أبنائنا المغرر بهم، ومن لم ينشقّ فهو ينتظر الفرصة السانحة للانشقاق، وبرغم الأخطاء التي وقعت بها الثورة والخلافات بين أطراف المعارضة التي أراها ظاهرة طبيعية، وبرغم بعض العبارات الطائفية التي تصدر عن بعض الشبّان الثائرين أو الذين يصنعهم النظام لإخافة الأقليات والعلمانيين فإنّ سورية جديدة قادمة، وستكون دولة مدنية ديموقراطية تعددية حرّة تراعي حقوق جميع مواطنيها وتضمن حق الاختلاف للجميع دون تمييز.

●● سيادة العقيد عناد عباس هل من كلمة أخيرة توجهها ل قراء جريدة حنطة؟

○○ شكراً لجريدتنا الرائعة على إتاحة الفرصة لي لملاقاة أحبّتي في مدينتنا الغالية سلميّة الذّين اشتقت إليهم اشتياق الأرض العطشى للمطر، وأحثّ الأحرار منهم على متابعة الثورة دون كلل حتى نيل الحريّة ، وأتوجّه لأصدقائي من الواقفين على الحياد أو الصامتين، أنّ موقفهم غير لائق ببلد الفكر الحر، بلد الشموخ والعزة والإباء، وأنّ تاريخاً جديداً يكتبه الأبطال فلا تبقوا على الهامش، نحنُ بحاجة إليكم معنا لتشاركونا شرف الثورة، أمّا الشبيحة فلا أظنُّ أنّ أي خطاب يمكن له أن يلمس وجدانهم لأنه معدوم وضميرهم مات منذ أوّل حجر ضربوا به أهلهم أو أوّل طلقة وجهوها لصدور إخوتهم أو أول تقرير رفعوه إلى الفروع الأمنية وحرموا به عائلةً من معيلها أو زوجةً من زوجها أو أماً من ابنها...

٢٠١٢-١٠-٠١

قرية تل التوت

وصول تعزيزات عسكرية متجهة إلى التجمع التابع لميليشيات الأسد المجرمة المتمركزة في قرية بري الشرقي، حيث افاد ناشطون أن الرتل مكون من ٥ دبابات وبيك أب وسيارة زيل عسكرية.

الريف الشرقي

استكمالاً للحصار المفروض على الريف الشرقي قامت عصابات النظام اليوم بمنع سيارات نقل المواد الغذائية (خبز - خضار .. الخ) من التوجه الى الريف الشرقي

٢٠١٢-١٠-٠٢

مدينة سلمية

- اعتقال ميس الشيحاوي (مواليد سلمية ١٩٩٢) من دمشق، وهي طالبة كلية اعلام سنة ثالثة.

- سماع رشقات من الرصاص (كلاشنكوف و بي كي سي) تسمع في الجهة الشمالية لمدينة سلمية.

- اعتقال علي صبر درويش "أبو الصبر" من قبل المخابرات الجوية حيث كان في سيارته الأجرة يقوم بإيصال عائلة إلى مدينة ادلب.

قرية بري الشرقي

وصول تعزيزات عسكرية إلى النقطة العسكرية المتمركزة في شمال شرق بري الشرقي، وقد أفاد ناشطون أن التعزيزات عبارة عن دبابات وناقلات جند والعديد من سيارات الأمن والشبيحة و سيارات نقل سجناء.

الريف الشرقي

- قصف عنيف تعرضت له قرى الريف الشرقي: تل العلباوي، مسعود، خطملو، ناحية عقيربات، سوحا، كما افاد ناشطون على ان قرية مسعود تتعرض لهجوم بري عنيف حيث تم اقتحام القرية بالدبابات والآليات العسكرية، وأثناء تحرك قوات النظام تحت غطاء نار الاسلحة الكثيف.

- معارك ضارية تدور رحاها في الريف الشرقي لمدينة سلمية يستخدم فيها النظام الدبابات والاليات العسكرية والطيران وقد افاد ناشطون عن هدم وحرق العديد من المنازل وتشريد الاف العُزل، ومن جهة اخرى افاد ناشطون بأن المشفى الوطني في مدينة سلمية استقبل عشرات الجثث والجرحى لقتلى وجرحى الجيش والشبيحة وعناصر الامن.

٢٠١٢-١٠-٠٣

الريف الشرقي

منذ الصباح تجدد القصف بالمدفعية والطيران المروحي وقوات النظام تقتحم: مسعود، سوحا، عقيربات، حمادة عمر، وتشهد المنطقة عمليات نهب وتخريب وحرق للمنازل من قبل قوات عصابات النظام السوري.

٢٠١٢-١٠-٠٤

قرية المفكر الشرقي

اعتقال مضر مقصود (٢٠ عاماً) من منزله في قرية المفكر الشرقي من قبل عناصر الأمن العسكري وقد تم تفتيش بيته بشكل دقيق.

قرية بري الشرقي

- تجدد القصف على قرى الريف الشرقي ،من المدفعية المتمركزة في قرية بري، كما أفاد ناشطون عن تحرك عدد من الشاحنات المحملة بمادة السكر على الطريق الواصل بين بري وعقيربات.

- أفاد ناشطون عن انسحاب بعض دبابات جيش النظام من قرية بري الشرقي، مع عدد من السيارات الشاحنة المحمّلة بأثاث منازل وأغنام يرجّح أن أزلام النظام نهبوها من قرى الريف الشرقي التي اقتحمت من قبلهم أمس.

قرية الكريم

أفاد شهود عيان عن دخول عدد من الدبابات وسيارة إطفاء إلى قرية الكريم غرب مدينة سلمية.

مدينة سلمية

سماع أصوات اطلاق نار كثيف في شواراع المدينة، كما أفاد ناشطون عن تجمع عدد كبير من عناصر الأمن والشبيحة قرب مقر شعبة الحزب على شارع حماه.

قرية تلتوت

اعتقال مازن نزار الشمالي من قبل المخابرات الجوية حيث تم اعتقاله على حاجز في قرية تلتوت وهو الان في مطار حماة .

قرية المفكر الغربي

قامت عصابات النظام الأسدي باعتقال عدد من أبناء قرية المفكر الغربي إثر مداهمة القرية، عرف من المعتقلين: عدنان محمد ادريس (٥٣ عاماً) - أيمن منجد خليل - حكمت أحمد بركات - حاتم أحمد بركات - نعيم محمد المنلا - محمد غاندي ورد.

٢٠١٢-١٠-٠٥

مدينة سلمية

أفاد ناشطون عن تشكيل عصابات النظام لحاجز أمني على جسر السبيل (تقاطع طريق الرقة/طريق بري)، لديه قوائم أمنية بأسماء المطلوبين، كما أفاد شهود عيان من قرية تلتوت عن مرور أربعة سيارت حلفاوية وتكسي وفان للشبيحة من القرية ومتجهةً شرقاً.

قرية المفكر

إعلان حظر التجول في قريتي المفكر الغربي والمفكر الشرقي بعد الساعة السابعة مساء وإذاعة الحظر من مأذنة المسجد في المفكر الغربي.

الريف الشرقي

- قامت قوات الامن والجيش بتشكيل عدة حواجز في الريف الشرقي: عند مدخل حمادة عمر وعند دوار عقيربات وعند مخرج عقيربات باتجاه جبل البلعاس.

- اطلاق عدة قذائف من الدبابات المتمركزة في محطة صلبا على قرية سوحا وناحية عقيربات.

- أنباء عن تجدد القصف على قرى الريف الشرقي من قبل طائرات ومدفعية النظام، كما تحدث أبناء المنطقة عن اشتباك بين جيش النظام والجيش السوري الحر في المنطقة.

٢٠١٢-١٠-٠٦

مدينة سلمية

- اعتقال الدكتور ماهر أبو ميالة على الحدود اللبنانية حيث كان في طريقه للسفر الى اليابان لحضور اجتماعات البنك الدولي ، الدكتور ماهر في العقد الخامس من العمر وهو مسؤول البرنامج الصحي في "شبكة الآغا خان".

- قامت عصابات المخابرات الجوية باعتقال "مازن النعوفي" من منزله و قاموا بمصادرة سيارته نوع "فان" ، مازن متزوج أب لطفلتين ويعمل في مجال التجارة.

٢٠١٢-١٠-٠٧

مدينة سلمية

- الأفراج عن المعتقل محمد سطوف المعتقل منذ شهر من قبل الأمن العسكري.

- اطلاق نار من الناحية الغربية من مدينة سلمية وقد افاد أحد مراسلينا أن إطلاق النار كان في مطعم الواحة و تم على اثره قتل المدعو (علي حمو) مالك المطعم وهناك عدة إصابات وتجمع كبير للشبيحة امام المشفى الوطني.

قرية سوحا

قامت عصابات النظام الأسدي من جيش وشبيحة اليوم بنهب وسلب منزل أحد مواطني قرية سوحا، كما قامت بسرقة مغسلة ومحل كومجي على الطريق العام بالقرية.

قرية صلبا

نزف إليكم نبا استشهاد الشاب حسين علي الخالد عمره ٢٨ عام متزوج ولديه طفل عمره سنتين بحادث سير بالقرب من محطة صلبا التي يتمركز عليها القناصة ويستهدفون كل سيارة تقوم بتشغيل الأنوار مما اضطر بالطرفين الذين تسببوا بالحادث إلى اطفاء أنوار آلياتهم خوفاً من استهدافهم ووقع الحادث، إلى جنان الخلد يا شهيد.

٢٠١٢-١٠-٠٨

قرية قنبر

أفاد ناشطون عن تصاعد أعمدة الدخان بشكل كثيف في سماء القرية بعد اقتحامها من قبل جيش النظام، كما أفادت الأنباء عن قيام بعض عصابات الشبيحة بحرق بعض المنازل بعد أن قاموا بنهبها بالكامل.

مدينة سلمية

- تم اليوم الافراج عن المهندس علي عجوب من أقبية المخابرات الجوية، مع العلم أن هذا الاعتقال الثاني ل عجوب حيث كان قد اعتقل في وقت سابق لدى الأمن العسكري.

- اعتقال محمد عسكر في مدينة سلمية، منذ يومين، وذلك أثناء خروجه من الجامع بعد صلاة العشاء، من قبل المخابرات الجوية.

٢٠١٢-١-٠٩

مدينة سلمية

- خروج مظاهرة في المدينة بجانب القروض استمرت لفترة بمشاركة نسائية جميلة.

- الإفراج عن الشاب باسل الحلو والشاب دياب حسن وهو من قرية عقارب.

- قامت عصابات المخابرات الجوية باعتقال كريم الدين فطوم كما قاموا بمصادرة كومبيوتره، كريم الدين فطوم مواليد ١٩٥٧ وهو ضابط متقاعد.

٢٠١٢-١٠-١٠

مدينة سلمية

- رصد ناشطون قيام عناصر شرطة مرور سلمية بفرض آتاوات (رشوة) على المواطنين، بعد تشكيلهم لدورية قرب مركز البريد في الساحة العامة متابعين حلقات الفساد في مسلسل النظام الأسدي.

- رصد طائرة استطلاع عسكرية تحوم في أجواء مدينة سلمية الآن.

- قامت العصابات الأمنية اليوم باعتقال عبد الرحمن عسكر (أبو محمود) بعد سرقة كل ما في المنزل من مال وذهب وأشياء قيّمة وهو والد المعتقل محمود عسكر.

- قام البارحة شبيحة آل سلامة باختطاف السيدة "ريم السعد" وذلك بعد عودتها من لبنان وهي من سكان حي ضهر المغر في مدينة سلمية.

قرية المبعوجة

اعتقال الطفل كنج عبدو (١٦ عاماً) في سياسة تتبعها عصابات الأمن والشبيحة للضغط على أبناء الريف الشرقي.

قرية تل حسن باشا

اعتقال محمد الهلال وهور رجل في الستينيات من العمر وعضو سابق في حزب البعث بالإضافة لأخيه أحمد الهلال وقد تم اعتقالهم بطريقة وحشية من قبل شبيحة القرى المجاورة.

الريف الشرقي

يتعرض ابناء الريف الشرقي العابرين لبلدة عقارب الصافية لمعاملة سيئة جدا من الحواجز المنتشرة هناك واليوم تم مصادرة ثلاث رؤوس من الأغنام وضرب صاحبها ضرباً مبرحاً وانزال حمولة سيارات الخضار ومنع بعضها من العبور والأمر ذاته يحصل على حاجز بري الشرقي في محاولة للتضيق على الأهالي.

قرية سوحا

اليوم تم العثور على جثمان الشهيد علي الخويلد على طريق سوحا – عبايكي، ويذكر ان الشهيد تم خطفه من قبل الجيش منذ ثمانية ايام وهو في العقد الخامس من العمر وأب لسبعة اطفال.

٢٠١٢-١٠-١١

مدينة سلمية

- تم الافراج اليوم عن المعتقل "سومر كلثوم" والذي كان قد اعتقل بتاريخ ٠١-٠٩-٢٠١٢ في دمشق.

- الافراج عن المعتقلين حسن أمين وهيثم القطريب من فرع الأمن العسكري بدمشق.

- حاجز طيار يتألف من دورية مشتركة أمن عسكري وأمن جنائي على طريق حمص مفرق ام العمد عند كازية البادية يقوم بتفتيش السيارات يرجى أخذ الحيطة والحذر.

قرية الخريجة

قامت قوات الأسد بالدخول إلى مسجد القرية وتدنيسه ونهب محتوياته ومن ضمنها صندوق إعانة الفقراء وتخريبه من الداخل وإطلاق النار العشوائي، وقد قامت لجنة من المجلس الإسماعيلي الأعلى في مدينة سلمية بزيارة المسجد ومعاينته وتصوير اثار التخريب الذي خلفته ميليشيات الأسد المجرمة.

٢٠١٢-١٠-١٢

مدينة سلمية

- خروج مظاهرة طيارة في الحارة الشرقية طالبوا بإسقاط النظام وتضامن مع المدن المنكوبة.

- خروج مظاهرة في الحارة الشمالية نادت بأسقاط النظام وقد حيى أحرار السلمية أخوتنا في الساحل السوري.

- الإفراج عن المعتقل هايل سعيد (أبو علي) بعد اعتقال دام ٥ شهور ونصف في اقبية النظام الأسدي، والافراج عن المعتقل حسن الجرعتلي.

٢٠١٢-١٠-١٣

مدينة سلمية

- سُمع في مدينة سلمية أصوات قصف شديد وتحليق الطيران الحربي (الميغ) حيث يقوم الطيران بقصف قريتي دير فول والزعفرانة وقد افادت الأنباء الواردة من كلا القريتين عن وقوع جرحى وقتلى مدنيين.

- قامت عصابات الشبيحة اليوم باعتقال "اسماعيل خلوف" ابو صادق (٣١ عاماً) وذلك من مكان عمله في مطعم (سنابل) كما قاموا بمصادرة دراجته النارية، وأيضاً تم اليوم اعتقال هيثم شامية (٣٢ عاماً).

- سماع دوي انفجارات واطلاق رصاص من رشاشات ثقيلة مجهولة المصدر في هذه الأوقات مما تسبب بحالات هلع بين الاطفال.

- افاد ناشطون عن قصف مدفعي مصدره شمال شرق مدينة سلمية حيث شوهدت طلقات خطاطة تقطع سماء المدينة تبين أنها طلقات مدفعية معززة بدفع صاروخي.

٢٠١٢-١٠-١٤

مدينة سلمية

- العقيد عناد عباس معاون مدير المنطقة في مدينة سلمية يعلن انشقاقه على شاشة الجزيرة الفضائية.

- افاد ناشطون عن وصول شاحنة كبيرة منذ قليل حيث كانت تقل مجموعة من الجنود شوهدوا ينزلون في مركز الجيش الشعبي في مدينة سلمية.

ناحية عقيربات

اعتقال الشاب عبدالعزيز علي العلي والدته مهيدة من ناحية عقيربات مواليد١٩٨٩حيث تم اعتقاله بعد الاعتداء علية بالضرب المبرح على الحدود السورية اللبنانية.

١٥-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- اعتقال الشاب دعاس الدعاس من قبل عصابات الشبيحة في مدينة سلمية، الحرية لمعتقلينا.

- تم اليوم الافراج عن المعتقل مازن النعوي من أقبية نظام القمع الأسدي.

١٦-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

الأفراج عن المعتقل الحر علي صبر درويش (أبو الصبر) ووصوله إلى منزله سالماً.

قرية تل عدا

قامت عصابات الشبيحة بوضع حاجز طيار على طريق السلمية-الصبورة قرب قرية تل عدا يرجى أخذ الحيطة والحذر.

١٧-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- خروج مظاهرة طلابية قرب المستوصف الصحي هتف فيها الطلاب الاحرار للجيش الحر واسقاط النظام.

- قامت عصابات المخابرات الجوية اليوم في دمشق باعتقال ماجد زعير وزوجته أمل سيفو.

قرية تلدرة

تم اطلاق سراح المعتقل المهندس أيمن محمد وردة، المعتقل لدى المخابرات الجوية منذ ٠٩ – ٠٩ – ٢٠١٢.

قرية عقارب الصافية

اعتقال الشاب " أركان ديب " عند مفرق الرقة بعد خروجه من القرية، كما تم أيضاً اعتقال الشاب " وليد علاء غيبور" في قرية عقارب .
ومنذ شهر تم اعتقال الشاب " سليمان الخالد " من قرية عقارب في حمص حيث تم ايداعه في سجن حماة المركزي.

١٨-١٠-٢٠١٢

قرية سوحا

تم اليوم اعتقال كل من: كسار محمد الصطوف - محمود أحمد النزال وذلك اثناء توجههم الى الرقة.

١٩-١٠-٢٠١٢

قرية مسعود

قامت عصابات جيش النظام وشبيحته بفتح النار على سيارة بالقرب من قرية مسعود مما أدى لاستشهاد سبعة أشخاص عرف وهم:
حسن بن حسين المحمد علي الحمش التركاوي - قرية مسعود
عبد الله بن حسن الأحمد الحمش التركاوي - قرية مسعود
حسن بن علي الجاسم الحمش التركاوي - قرية مسعود
أحمد بن صفوق العبد الله الحمش التركاوي - قرية مسعود
علي بن حسين العبد الله الحمش التركاوي - قرية مسعود
محمد خالد المحمد - قرية ابو حنايا
شهيد سابع لم يعرف اسمه
بعدها قامت قوات الجيش باختطاف الجثامين.

مدينة سلمية

- خرج أحرار مدينة سلمية بمظاهرة في حي القدامسة بالقرب من خزان الكهرباء هتفوا بإسقاط النظام، في جمعة أمريكا ألم يشبع حقدك من دمائنا، كما قاموا بإطلاق بعض الالعاب النارية.

- تجمع كثيف للشبيحة بالقرب من مطعم " ريم البوادي " وذلك بعد أن شب حريق في المطعم الكائن على طريق حمص تقاطع الجيش الشعبي.

قرية خطملو

قصف مدفعي عنيف تتعرض له قرية خطملو من المدفعية المتمركزة شمال شرق بري الشرقي.

٢٠-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

قامت ميليشيات الشبيحة التابعة ل مصطفى عيد التابع للأمن الجوي بخطف المواطن بدر الدين الباشا، وقد قاموا بمصادرة دراجته النارية أيضا واقتادوه إلى معتقل دير شميل.

الريف الشرقي

أصوات إطلاق قذائف مدفعية صادر عن المدفعية المتمركزة في قرية بري الشرقي وقد تجاوز عدد القذائف ٧ إلى الان بإتجاه الريف الشرقي.

قرية المبعوجة

الإفراج عن الطفل كنج عبدو (١٦ عاماً) من أهالي المبعوجة، والذي اعتقل بتاريخ ١٠-١٠-٢٠١٢ و كانت طريقة الإفراج عنه غير معتادة حيث قامت عناصر الشبيحة برميه في منطقة قريبة من مدينة السقيلبية البارحة مساءً مما اضطره للبقاء في أحد المنازل لليوم التالي حتى استطاع القدوم إلى مدينة سلمية صباح اليوم.

٢١-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- اعتقال حسان الحركة من الصيدلية التي يعمل بها من قبل عصابات الأمن، مع العلم أن حسان تم اعتقاله عدة مرات من قبل.

- الافراج عن المعتقل حازم العبدالله ، الذي كان اعتقل يوم الاثنين ١٣-٨-٢٠١٢ في منطقة الصالحية في مدينة دمشق أثناء مروره في تلك المنطقة من قبل فرع المخابرات الجوية.

قرية المفكر

اطلاق سراح كل من الأخوين حاتم وحكمت بركات الذين تم اعتقالهما بتاريخ ٠٤-١٠-٢٠١٢ من قبل قوات الأمن.

٢٢-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- قيام الشبيحة بوضع حاجز على طريق سلمية - حمص مقابل كازية الجزيرة. يرجى أخذ الحيطة والحذر.

- اعتقال كل من الأخوين نورس رستم وغياث رستم من قبل المخابرات الجوية بعد مداهمتها لمزرعتهم الخاصة.

٢٣-١٠-٢٠١٢

قرية المفكر

- تم الافراج الآن عن المعتقل "مضر مقصود" المعتقل منذ ٤ - ١٠ - ٢٠١٢.

- الأفراج عن "عدنان أدريس" و"أيمن منجد خليل" المعتقلين منذ ٤/١٠/٢٠١٢.

مدينة سلمية

- قامت عناصر الشبيحة في مدينة سلمية باختطاف سمير عياش من منزله في مدينة سلمية.

- مقتل "حسان ثابت جاكيش" بطلق ناري حوالي الساعة السادسة مساءً، والجدير بالذكر أن القتيل كان قد رشح نفسه لدورة مجلس الشعب الحالية.

٢٤-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- الافراج عن ماجد زعير وزوجته أمل سيفو من أقبية فرع المخابرات الجوية في دمشق، يذكر أنهما اعتقلا من حاجز شارع بغداد في السابع عشر من الشهر الحالي.

- تم انشاء حاجز مشترك من قبل الامن والشبيحة مكون من عدة سيارات على طريق سلمية حماة عند مفرق الرقة قبل قرية الكريم حيث يقوم بالتفتيش وطلب البطاقات الشخصية.

- اعتقال ماهر عبد العزيز الشيحاوي من منزله من قبل الأمن السياسي و احتجاز سيارته.

- الإفراج عن المعتقل "نبيل الشيحاوي" بعد اعتقال دام ٤٤ يوماً في فرع الأمن السياسي بحماه.

- الإفراج عن مصطفى عواد أبو نجم الذي تم اعتقاله من قبل قوات الأمن بتاريخ ٢٠١٢/٩/٥ من مزرعته في الشيخ علي.

قرية بري الشرقي

إصابة المواطن "صخر مرة" أثناء مروره بالبيك أب الخاص به من الحاجز التابع لجيش النظام والمتواجد على مدخل قرية بري الشرقي من جهة الشرق وذلك عند قيام عناصر الحاجز بأطلاق النار عليه.

٢٥-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- انفجار هائل جنوب مدينة السلمية قرب كازية البادية وأصوات اطلاق نار متقطع من تلك المنطقة ولم ترد الى الأن اي معلومات عن اصابات أو عن الانفجار وللعلم أن المنطقة مكتظة بالشبيحة ويوجد بقربها حاجز أمني دائم..

- اعتقال وعد الجرف من منزله في جرمانا، بعد أن قامت عصابات الأمن بتحطيم المنزل ومصادرة أجهزة الكمبيوتر منه.

- خروج مظاهرة مسائية من أمام مؤسسة القروض الصغيرة، وبمشاركة نسائية ، نادت للحرية وطالبت بالافراج الفوري عن المعتقلين.

- اعتقال الشاب غسان فؤاد الخطيب (٣١ عاماً) من محله (خياطة) مقابل الجندول مساء هذا اليوم من قبل المخابرات الجوية.

قرية جدوعة

قامت مجموعة من شبيحة مدينة سلمية باعتقال الشاب ماجد حمود وهو من سكان قرية جدوعة.

٢٦-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- خرج أحرار مدينة سلمية بمظاهرة في ساحة الحرية في حوالي الساعة الربعة من بعد ظهر اليوم أول أيام العيد ، هتف الأحرار لنصرة المدن المنكوبة وإسقاط النظام.

- اعتقال الشاب خالد رزوق من قبل المخابرات الجوية من محله التجاري الكائن في شارع الثورة.

- الإفراج عن المعتقل "أيهم الحرك" المعتقل منذ خمسة شهور من قبل المخابرات الجوية في مدينة دمشق.

قرية المفكر الغربي

أمس تم الافراج عن المعتقل "محمد غاندي ورد" المعتقل منذ ٤ - ١٠ - ٢٠١٢.

قرية عقارب

مع استمرار النظام ببث الأكاذيب عن تفجيرات وعمليات إرهابية، سارعت اللجان الشعبية (الشبيحة) وقوات أمن النظام، إلى إقامة حواجز في قرية عقارب بالقرب من مسجد القرية والمقبرة وإغلاق الطرق المؤدية لهما، مترافقاً مع استنفار أمني بالقرية.

٢٧-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

الافراج عن الشاب زياد العكاري المعتقل منذ ١١ شهراً في سجون النظام.

٢٨-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- خرج أحرار مدينة سلمية بمظاهرة في ساحة الحرية تضامناً مع المدن المنكوبة و مطالبين بإسقاط النظام.

٢٩-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء المدينة متجها الى شرق المدينة يرجى أخذ الحيطة والحذر.

- تم اليوم سحب القوات العسكرية المتواجدة شرقي جبل عين الزرقاء مابين الجبل وقلعة الشميميس لمؤازرة قوات النظام في أدلب والتي كانت تتكون من أربع دبابات وعربة شيلكا وعدداً من الجنود وكانوا يحتلون عدداً من مزراع تلك المنطقة.

- قيام سيارتين تابعتين لفرع الأمن الجنائي إحداها لون كموني والأخرى بيجو (٥٠٤) بإغلاق مداخل شارع زينب.

قرية تقسيس

في تمام الساعة الخامسة من صباح هذا اليوم، توجهت ثلاث سيارات عسكرية زيل ودبابتين محملة بعناصر من جيش النظام تمركزت على جسر تقسيس وإحدى هذه الدبابات تمركزت على التل الموجود في القرية، وسمعت أصوات إنفجارات ضخمة بمنطقة الجيسية القريبه، تبينت أنها إشتباكات بين عناصر من الجيش الحر وجيش النظام.

قرية سوحا

في تمام الساعة الواحدة والنصف من صباح هذا اليوم، قامت قوات النظام المتمركزة في القرية بإطلاق النار العشوائي على المنازل وقيامها بحملة مداهمات وتفتيش للبيوت واعتقال الشاب "ثامر محمد مرعي الصطوف" .

قرية قبة الكردي

أنباء عن كمين قام به مقاتلو الجيش الحر - لواء المجد بالقرب من قرية قبة الكردي لتجمع للجيش والشبيحة أدى لقتل وجرح العديد منهم وهروب الباقين.

٣٠-١٠-٢٠١٢

مدينة سلمية

- تم إقامة حاجز أمني في منطقة الكريم عند مفرق سلمية حمص يقوم بتفتيش جميع السيارات.

- حوالي الساعة التاسعة مساءً قامت عصابات الشبيحة باعتقال سمير الصواف من محله (محل ألمنيوم) الكائن على شارع حماة كما قاموا بمصادرة سيارته البيك آب.

- في حوالي الساعة العاشرة من مساء اليوم قامت عصابات المخابرات الجوية باعتقال الشيخ عمار الجرف (أبو ياسر) من محله - محل صيانة كومبيوترات وطابعات - القريب من شارع الثورة جدير بالذكر ان الشيخ عمار هو امام الجامع الكبير في مدينة سلمية.

ربما... حدث في حمص

بقلم: أبـو غيـفارا

كان حطام الجدار الشرقي للمنزل، مكوماً بارتفاع أكثر من متر، وهو لا يملك من العمر سوى اثنتا عشر عاماً، يحمل بين يديه أخته الرضيعة وفي كتفه حقيبة أمه، أمه التي دُفنت تحت الركام بعد قصف الليلة الماضية، ومنذ الثانية صباحاً أي تقريباً منذ ست ساعات، لم يعد يسمع صوت أنينها من تحت جدار المطبخ، لم يكن لديه فُرصةٌ بالخروج إلاّ من بين حطام الجدار الشرقي للمنزل، الذي أصبح مفتوحاً على الشارع مباشرةً، ضمَّ أختهُ إلى صدره، وتأكد من وجود زجاجة الحليب في الحقيبة وحاول بجسده الغض الطفولي، أن يعبر فوق وبين الركام..

كانت أصوات المدافع قد توقفت جزئياً، والدخان انقشع من سماء الحي منذ يومين..

يكسوهُ غبارٌ تعشَّق عرق جسده في ثياب مهلهلة، حافياً تقدَّم، مدهوشاً من منظر الحي الجديد، تداخلت في الشوارع وفي ساحات الحي، أكوام القمامة مع أكوام حطام البيوت، جدرانٌ مائلة، وأسطحٌ تُقبِّل الأرض من إحدى أطرافها، لم يكن في الشارع حياة، لكن في البعيد بناءٌ عالٍ مازال صامداً واقفاً في مكانه، لكن بصعوبة، وعلى سطحه متراسٌ وقنَّاصٌ بخوذته العسكرية الخضراء، يتلفت في كل الاتجاهات بحثاً عن هدف، فتذكر في الحال المشهد السابق لهذا البناء حيث كان يكسوه علم الاستقلال أثناء المظاهرات الكرنفالية والتي كان أهل الحي يحيونها يومياً..

كم تغير المشهد، وعَبَرَ الشارع نحو الحطام المقابل، "مثل هرٍّ صغير يتربص بفريسة في أول تجربة له في الصيد"، خشية أن يراه القناص، لأن هذا القناص أو أي قناص آخر في المدينة لا يوفر في قنصه أي شيءٍ يتحرك في الشارع أو المنازل. ثم عبر الشارع الآخر، والآخر، متخفياً من قناصٍ هناك، ومن حاجزٍ هنا، حتى دخلَ حيًّا فيه الحياة مختلفة، فالناس هنا يمارسون تبضعهم وتجولهم بشكل طبيعي جداً والمحلات التجارية مفتوحةٌ للعمل، وكأن شيئاً لا يحدث في الأحياء الأخرى من المدينة، جلس في الظلّ على الرصيف القريب منه، وأخرج زجاجة الحليب وبدأ يطعم أخته الرضيعة، الهادئة، والتي التزمت الصمت أثناء عبوره الشوارع المرصودة بالقناصة والحواجز العسكرية، وكأنها تعي تماماً أنهما مستهدفين، وأن بكاءها لو حدث، ستكون نهايتهما، وفي أول الشارع عندما كان يتأمل الناس وكيف يتحركون بسلام وطيب، استوقفته صورةٌ كبيرةٌ للجلاد عند الناصية، فارتفع الدم إلى وجهه، وبدأ الغضب يسيطر على انفعالاته، وتمنى أن يركض نحو الصورة ويقفز عليها ويمزقها إرباً إرباً، لكنه لا يستطيع فهذه الطفلة الرضيعة مَن سيعتني بها إن أصابه أي مكروه....

وبدأ يحادث نفسه وأخته ترضع وتراقب وجهه الذي يروي تغير ملامحه كلَّ ما في صدره من احتمالات، " سوف أعمل بجدٍّ وأجمع النقود اللازمة لأشتري بندقيةً، لأقتل قاتل أمي، وأقتل كل جنديٍّ في هذه المدينة، ثم آخذ أختي ونهرب بعيداً، بعيداً، حيث لا يوجد لا دباباتٌ ولا عسكر، اللعنة عليكَ أيها الجيش" ولم يفكر كثيراً بوالده، فقد كان والده منذ أكثر من خمسة أعوام وهو يعمل في الخليج، ومنذ شهرين تقريباً جاءت دوريةٌ للأمن وأبلغت والدته بأن تذهب إلى المشفى الوطني في المدينة وتستلم جثة زوجها، وجعلوها توقع على أنَّ العصابات المسلحة الإرهابية قد قتلوه في حافلة ركاب على طريق العاصمة، لكن عندما شيعوا الوالد رأى جميع أهل الحي آثار تعذيب وحروق على كامل جسده، وقالت أمه أمام الجميع "أبناء الزنى، عذبوهُ وفتحوا بطنه في المعتقل، لقد قتلوه يا ناس"، وبعد دقائق أيقظته أخته الرضية من غفلته، تتململ بين يديه، محمرة الوجه وحرارتها ترتفع بسرعة، ولم يعرف ماذا يفعل، أخذ زجاجة الحليب وتذوق طعم الحليب، لم يحتمل طعمه وبصقه من فمه على الفور، لقد كان الحليب فاسداً، لم يكن يعرف بهذه الأمور، وتفاقم وضع أخته وصارت تنتفض بين يديه وماهي إلاّ لحظات لتختلج الرضيعة ويخرج قيءٌ وزبدٌ من فمها الأحمر الملتهب، حملها وصار يصرخ "أغيثوني أيها الناس، أختي تموت، تموت"، لكن المارة لم يكترثوا لا به ولا بصراخه ولا بأخته التي صارت بين يديه مثل خرقةٍ بالية، ونظروا إليه نظرات اشمئزاز، صرخ وصرخ ولا مغيث، فجأةً انتفضت الصغيرة بقوةٍ وهمد جسدها، أسلمت الروح فوق يديه، يتقطر فوق جثتها التي غادرت طفولتها قطرات دمعه الحارقة، كان الناس قد توقفوا عن حركتهم عندما صرخ الطفل المفجوع صرخةً مدويةً هزت الحي كله، "ماتت، لقد ماتت أختي أيها المجرمون"، وقفوا بصمتٍ ينظرون إليه، ولكن هذه المرة بخجلٍ وانكسار، وكأن شيئاً ما قد استيقظ في داخلهم، ولكن أحداً لم يقترب، فحمل أخته وحقيبة أمه وزجاجة الحليب الفاسد، وسار باتجاه صورة الجلاد في أول الشارع والناس تشاهده في مسيره الجنائزي، وضع الجسد الهادئ هدوء الموت، على الرصيف تحت الصورة الكبيرة ووضع بجانبه الحقيبة وزجاجة الحليب، وحمل في يده مفتاح منزله المُدمَّر، وتابع مسير خارجاً من هذا الشارع، نظره مثبت نحو الأمام، سيول دمعه تعرف طريقها جيداً، ومشاعر مختلطة تعتمل في صدره، جعلته يبصق على الحاجز العسكري الذي صار أمامه، وتابع خروجه الغاضب من هذا الحيِّ، وخروجه الأخير من طفولتهِ.

" حكايات ساخرة "

غداً

بقلم: الشهيد ابراهيم الخريط

قصة قصيرة بقلم الكاتب الشهيد "ابراهيم الخريط" (٦٩ عاماً) الذي اعدم ميدانياً بتاريخ (٢٧ – ٠٩ – ٢٠١٢) في دير الزور مع ولديه سومر وراني، من مجموعته القصصية " حكايات ساخرة ":

سألت الطفلة أباها، وهي تنظر إلى ثوبها الذي تهلهل نسيجه، وبهتت ألوانه:

- متى تشتري لي ثوباً جديداً؟!

قال الأب بحنان: غداً.

- واللعبة التي وعدتني بها؟!

- غداً...

قالت: متى يكون لنا بيت واسع، وحديقة تزّينها أزهار ملونة؟!

لم يجد جواباً، فقال متردداً والغصّة في حلقه:

- غداً...

قالت معاتبة بدلال:

- غداً... غداً!! منذ زمن طويل وأنت تقول غداً، فمتى يأتي الغد؟!

صمت طويلاً... ابتلع غصته، وسرح مع أفكاره التي تشتتت وشردت كخيول جامحة. احتضن الطفلة، ضمّها إلى صدره، رفع رأسه إلى السماء، وقال بصوت يائس حزين:

- غداً.. عندما تشرق الشمس.

مساءً... تكوّرت الطفلة في زاوية الغرفة الوحيدة في البيت القديم، تحلم بالثوب واللعبة والبيت والحديقة رغم شدة البرد وقسوة الجوع.

وفي الصباح.. أشرقت الشمس، ورأت في عينيها دمعتين تنحدران على وجنتيها، فتوارت واحتجبت وراء الغيوم بخجل .

نصف ثورة... غواية...!!!

خـولـة دنـــيا

عدنـان أحمـد

خ/د

لا وردة تحجب الشمس عني
أتلوح بالأسمر ليضج الأبيض في قلبي
نصف مأساة .. لا تربك غضبي
ونصف سجن لا يكفي
لأعلن حريتي مخلوعةً
عن بساط ريحك

ع/أ

نصف برد... نصف شتاء
نصف شهيق ... نصف زفير
لا تكفي لتطلق بساطي
نحو الأفق ..!!!
محمولةً بلا سمرة زندي
ولا حبلى بفوضى أنوثتك
نصف حلم لا يصنع ثائر.....!!!!

خ/د

كيف لنصفي أن يفهم نصفك؟
يجادلني !!..
نصف عقل ... نصف قلب..
نصف ثائرٍ لا يبلغ المدى
نصف قضيةً لا تلهب جنوني
لأعانق مداً مفتوحاً
على نصف غواية

ع/أ

نصف عقلي... يداعب نصف خيالي
أحجب النصف لما تبقى من نصف العمر
المدى المفتوح يلغي الكل
وتبقى الأنصاف حبلى بالزمن
ثائر في نصفي ... ونصفي ثائر فيكِ
نصف غواية مولودة من نصف روح
وما تبقى من نصف الروح
يبحث لنصفك عن كمال القضية

خ/أ

تراقبني أحلامٌ مدسوسة بنصف الكلام
تتبعثر أنصافُ بحورِ الشعرِ
ترخي جديلة وحيدةً لنصف روح
تؤرجح كمالاً لا لِبْسَ فيه
لثورة تبحث عن نصفها فينا
أنصاف آهاتٍ نحن
أجسادٌ رمتها الريح
تعانق بقايا أنصافٍ تائهة
نصف يدٍ لا تحمل بندقية
نصف عينٍ... لا تكفي لقناص

ع/أ

نصف يدٍ... تحمل بندقية من بعد الصلاة
نصف عينٍ... تقنص القدر بقلب خاشع
الأضواء المنبعثة من أنصاف قلوب المصليات
السماء مع أنصاف العيون.. تكمل صورة الثائر
الأصوات المرسلة من أنصاف الشفاه
نحو الله... تكمل الآية...
ثـــورة

حرب تدمير في الريف الشرقي لسلمية...

بقلم: عقاب يحيى

ما زلت أذكر، والذكريات طوال مجموعة القرى والبلدات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التابعة لسلمية منذ عقود مديدة، كنا أيامها شباباً صغاراً نقوم بجولات حزبية في ذلك الامتداد الواسع. لنشر أفكار الحزب بين خليطة من البشر: سلامنة وبدو وعلويين. فلاحين ورعاة غنم. وبعض المتعلمين.

بعض القرى لم تكن تضم أكثر من بضعة بيوت متفرقة، متناثرة. خاصة تلك التي تسكنها عشائر البدو. الذين غالباً ما كانوا يتركونها للاحقة رزقهم مع اغنامهم و"سحتهم". بينما هناك حواضر كبيرة كعقيربات، وصبورة، والمفكر الغربي، والعلباوي التي عرفت نزوحا نحو سلمية، والسعن، وتل التوت، وبري الشرقي. وبالكاد تذكر بعض القرى الصغيرة كالحردانة، وخطملو وأم ميل. وقرى أخرى أسمع بها لأول مرة. وقد دخلت اليوم التاريخ حيث يقوم نظام الطغمة بقصفها بالمدفعية والدبابات والطائرات في " حرب تحريره" لسورية من شعبها.

يقول الأصحاب في الداخل: سلمية ومعظم القرى. على حطة إيدك. اي هي التي تعرفها مع تغييرات طفيفة. لن تجعلك تستغرب أو تتوه عندما تعود. واستغرب: أبعد عقود ثلاثة، بل اربعة تبقى سلمية وقراها كما هي بينما تضخمت، وازدانت، عديد المناطق والقرى في سورية التي تضاعف عددها، والتي عرفت انفجاراً ديمغرافياً وعمرانياً أكل الأخضر واليابس في عديد المناطق. فلماذا سلمية ظلت كما هي ؟. هل هي استثناء؟، أم أن غضب الطغمة حلّ عليها فحرمها أدنى الإعانات وإقامة المشاريع. وأين دور أهلها المنتشرون بقوة وكثافة في المدن في طول البلاد وعرضها؟، ولماذا لم يفعلوا كغيرهم في إشادة الأبنية الحديثة، وإعمار البلد التي يفخرون بها كثيراً، ويتعلقون بترابها أكثر ؟؟.

في بداية حركة التفحيح.. قال " القائد" الصغير رفعت الأسد لوفد من سلمية قابله لأجل بحث إمكانية جعلها محافظة، كحق طبيعي، قديم لها، حرمت منه على مرّ العقود، إما بذريعة قربها من حمص وحماة، أو لأنها لم تدرج على قائمة الاهتمام، فقال لهم: أتريدون إقامة موسكو صغيرة هنا.. لن يحدث ذلك. في إشارة وقحة منه إلى نسبة المعارضين فيها. وهي نسبة كبيرة بالفعل، وقد دفع مناضلوها أثماناً كبيرة في المعتقلات والحصار والمنع والتهجير القسري. وما هانت ولا لانت رغم وجود عديد المنافقين والانتهازيين. لكن شعلة البلعاس: إباء ظلت هي روح شبابها. وديدنهم إلى حلم الحرية والتغيير. وتطبيقاً لنهج اعتمد على مرّ العقود معها، بينما معظم سكانها المقيمين في المدن الأخرى، أو المهاجر لم يكونوا من أصحاب الثروة كي ينهضوا هم بهذا العبء التي لم تقم به الطغمة.

مع فجر الثورة عانقت سلمية الحلم الطويل واحتضنته بقوة إيمان شاباتها وشبابها. خرقت ما أسموه موقف الأقليات منها. فكت راية، وعلامة فارقة، وما ذلك بغريب عنها لمن لا يعرفها. فسلمية توق للفضاء والحرية. وصلابة وإيمان في المواقف، وعطاء للوطن ووحدته وتقدمه.

في الثورة تعانقت الألوان المذهبية التي لم تعرفها سلمية كثيراً، حيث صفة السلموني، والانتماء السياسي والفكر أقوى من كل شيء آخر. احتضنت الثورة الإسماعيلي المنبت، والسني والعلوي والبدوي. وجمع غفير من تكوينها. وكانت شعار الثورة الموحّد والجامع. وانتشرت الثورة في القرى والأرياف من العاصي حتى حدود البادية. ومن الشمال المفتوح على وادي العزيب والرقة. حتى قرى حمص، فحمص العاصمة. حين التحق عديد شباب سلمية وريفها بمظاهراتها وصمودها.

كانت السلمية سمت الثورة، وراية البلدة التي حافظت عليها أشهراً، وأمسكت بها بالنواجز رغم الاعتقالات والتعذيب، والقتل، والملاحقة الدامية، والحصار الأمني الشديد، وأعمال الشبيحة القذرة من داخل البلدة ومحيطها، خاصة من قبل بعض العائلات التي احتكرت فعل التشبيح والاعتقال والاعتداء على الناشطين وتصفية بعضهم. وكثير من ممارسات جعلت الدم يغلي في عروق الكبرياء والإباء. لكن للصبر حدود، وانتهاكات الطغمة فاقت كل التوقعات. وبات الدفاع عن النفس والحرمات والأعراض والممتلكات حقاً وواجباً. جرت مناقشته كثيرا بين الناشطين. فاتجه بعضهم للالتحاق بالجيش الحر، والمقاومة الشعبية، شأنهم شأن معظم شباب الثورة.

سلمية التي احتضنت منذ أشهر الثورة الأولى عشرات آلاف العائلات المهجّرة، والنازحة من حماة وحمص وقراهما. وقدّمت ما تستطيع بما عرف عن أهلها من كرم وحسن ضيافة، وتضامن مع أخوة في الوطن. وسلمية القاعدة الخلفية للثورة. التي تمدّها بكثير عوامل الصمود والإغاثة والأدوية. لم يكن بمقدورها، وقراها أن تبقى بعيدة عن قرار المقاومة. فانتشرت بعض الخلايا الصغيرة في عديد القرى، لوضع حدّ لانتهاكات الشبيحة الذين سادوا ومادوا، وفك الحصار الأمني الخانق عنها، ومساعدة المدن الثائرة بما تقدر.

طغمة الإجرام تلاحق الثوار في القرى الصغيرة والمتوسطة، ولأنها من طبيعة جبانة تهاب مواجهتهم رغم فجور شعاراتها، وآلاف عناصرها وشبيحتها وحزبييها ومرتزقيها. إلا أنها لجأت إلى القصف عن بعد، واستخدام المدفعية، والدبابات، والبراميل.. ثم الطيران.

هكذا تعرف بعض القرى، لأول مرة في تاريخها، أنواع الصواريخ والقذائف التي تنهمر عليها من طغمة يقال أنها: نظام. وهكذا يشاهد الأطفال لأول مرة في حياتهم طائرات سورية.

وقمح

بقلم: أيلول

أيّ رصاص ذا الّذي لا يخجل من ربيعك
وأيّ قلوب تلك الّتي تستطيع التصويب
إلى قلبك
ألم يخجل ذلك الرصاص
من ابتسامتك حين اخترقك
ألا يبكي
ويعتذر ساجداً بجسدك؟
أم أنّه صار منه شعاع نور
....
تقول أمّي:
ارتدوا أحلامكم ؛
وتباهوا بهذا الجّرح الّذي يشدّنا
ويجعلنا أكثر بياضاً.
ستأتينا أعياد أخرى عمّا قليل
فارتدوا أحلامكم
وتباهوا بسوريّتكم
بَحْرٌ
حِبْرٌ وَحَرْب ..
وَحُبٌّ
يُبْقِينَا عَلَى قَيدِ الْوَطَنْ
....
وكما عودتِنا / يا أمّ
سنخرج من أوجاعنا مضرّجين
بحبّكِ الأزلي
سنخرج باسمين لخناجرنا الّتي تقتلنا
سنخرج منّا إن نسيناكِ لحظة دون ضوء
ونضيء بما بقي من نور بأعيننا
بياضكِ المُشتهى
وكما عودتِنا يا أمّ
....
لن أتعب
قد أَبكي/ أُسقط/ أُكسر/أُسلب/
أُرهب/ أُقتل...
لكن لن أتعب بحضور دمشق
وإن متّ ألفاً
لن أتعب.

ليـــلى

بقلم: نبيل وردة

أتمت ليلى منذ أسابيع قليلة سنيها السبع لكنها لم تحظ بهدية كما في السنين السابقة. لم تحضر أمها الحلوى. لم يعزف والدها موسيقى كمانه العذبة. ولم يحضر الأصدقاء. كان والداها مشغولين. أزال والدها كل الجدران وأزالت أمها كل شجيرات الود لكنها وضعت البذور في علبة صغيرة ودفنتها في حقيبة. جلسا يراقبان الأفق. لم تفهم ليلى تعلق الوالدين بالبعيد. جاء اللصوص ليل أمس، قتلوا الوالد، سبوا الأم، وتركوا ليلى وحيدة. فتحت ليلى الحقيبة، لم يكن فيها إلا علبة البذور وورقة كتب الوالدين عليها: "تركتا الأفق". نثرت البذور. فاضت عيناها بدموع روت الحديقة وهي جالسة حيث جلس والدها بالأمس تحرس الأفق.

وحدن بيبقوا.. من شهداء سلمية

حسين علي الخالد
علي الخويلد
حسن الحمش التركاوي
عبد الله الحمش التركاوي
حسين الحمش التركاوي
أحمد الحمش التركاوي
علي الحمش التركاوي
محمد خالد المحمد
طفل مجهول الهوية

نص استقالة توفيق دنيا من المجلس الوطني

السيد رئيس المجلس الوطني السوري المحترم

الساده اعضاء المكتب التنفيذي المحترمين

الساده اعضاء الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري المحترمين.

سادتي بعد فترة قصيرة من العمل معكم حيث تمت تسميتي عضوا في المكتب التنفيذي للمجلس الوطني ومارست أول نشاط فيه بتاريخ ٢٤ آذار ٢٠١٢، وبعد الاعتكاف والبعد عن ممارسة أي نشاط ذو قيمه لمدة تفوق ثلاثة أشهر اعتبارا من انتهاء اعمال مؤتمر المعارضة السوريه في القاهره بتاريخ ٢٠١٢/٦/٣٠ وحتى هذا اليوم، وبعد أن رأيت ان وجودي ضمن هذا المجلس لم يكن يقدم أي اضافة ذات قيمة لأعماله. أو أية فائدة لثورة شعبنا ثورة الحرية والكرامه. وان حضوري من عدمه لايقدم ولا يؤخر في شيء، وبت أشعر أن وجودي في هذا المجلس لم يكن أكثر من اضافة لون معين الى لوحته وان وجودي كان تزينيا أكثر مما كان فاعلا. بالاضافة الى كل ذلك فانه لم توكل لي أي مهمه فيه بينما كان بعض الأخوه يحملون مسؤولية اكثر من مهمه . أو في بعض الأحيان الأخرى فصلت وأنشأت مكاتب على قياس بعض الأعضاء تناسب طموحهم.

انطلاقا من كل ما تقدم اتقدم اليكم بقبول استقالتي من عضوية المكتب التنفيذي وعضوية الأمانة العامه وعضوية الهيئة العامة.

شاكرا لكم لطفكم.

١٩ -١٠ - ٢٠١٢

علم الثورة بين آلية الإنكار والتخوين

بقلم: د. عـــزام أميـــن

بعد حوالي السبعة شهور من بداية الثورة السورية رفع المتظاهرون علم الاستقلال تعبيراً عن رفضهم للنظام الديكتاتوري الحالي بكل رموزه. ويتكوّن هذا العلم من ثلاثة أقسام: أعلاها الأخضر فالأبيض فالأسود، ويضم القسم الأبيض ثلاث نجوم حمراء. تضاربت الآراء حول مدلولات هذه الألوان، فبعضهم قال أنها ألوان الوحدة العربية فيما قال البعض أن ألوانه ترمز إلى تاريخ سوريا فاللون الأخضر يرمز للإسلام بشكل عام واللون الأبيض هوعلم الدولة الأموية والأسود كان علم الدولة العباسية. يقول آخرون أن اللون الأبيض يرمز إلى المستقبل المشرق والأسود إلى ماضي الاحتلال والأخضر إلى مروج سوريا الخضراء واللون الاحمر إلى لون دماء الشهداء. هناك رواية أُخرى تقول أن الألوان مستوحاة من بيت شعر للشاعر العراقي صفي الدين الحلي يقول فيه: بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعنا .. خضرُ مرابعنا .. حمرُ مواضينا.

تحول هذا العلم الذي يُعتبر من رموز الاستقلال بين ليلة وضحاها إلى علم الانتداب الفرنسي ورمزاً للخيانة عند مؤيدي النظام، طبعاً بعد أن قرر ذلك نظام الطاغية في وسائل "إعلامه" أوبالأحرى وسائل «إعلانه" ونسيّ طبعاً مؤيدونظام الطاغية أن هذا العلم رفعته شخصيات وطنية تُعتبر من الرموز الوطنية مثل فارس الخوري وسلطان باشا الأطرش وشكري القوتلي ورُفع أيضاً في سماء دمشق عام ٢٠٠٤ وفي سماء حلب عام ٢٠١٠ في أحدى الاحتفالات التي يرعاها نظام الطاغية بمناسبة عيد الجلاء وبقيّ معلق على إحدى أبنيتها لمدة ثلاثة أيام وبطول عشرين متر تقريباً وقد أُصدرت العديد من الطوابع الرسمية تكريماً له منها في عام ١٩٦١ و١٩٩٦ و٢٠٠٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٧.

أن ينكر النظام السوري الحالي تاريخ سوريا الوطني ويشوّه هويتها فهذا أمر طبيعي، فبالنسبة له سوريا هي سوريا الأسد. أن يتهم هذا النظام كل من يرفع علم الاستقلال بالخيانة فهذا أمر متوقع ومؤكد بعد أن رفعه الثوار. أن يمتد عصر الجاهلية في سورية حتى عام ١٩٧٠ وتبدأ عصور النور والتنوير اعتباراً من ١٦ تشرين الأول من تلك السنة أمر طبيعي عند من يعتبر سورية ملك عائلي. لكن المؤسف فعلاً هو أن يقوم بذلك أشخاص يعيشون بيننا وبطريقة بدائية ساذجة ينكرون تاريخ سوريا الوطني ليثبتوا "لا شرعية" العلم وكأن ذلك دليل على لا شرعية الثورة!!

لعل أكثر ظاهرة اجتماعية أثارت التساؤل على الساحة السورية منذ بداية الثورة هي ظاهرة "المنحبّكجية"، فهم يشكلون طبقة من الناس تعيش بيننا وتتقاسم الوطن معنا ولكنها فضّلت البقاء في مرحلة الرضوخ والخنوع والدفاع عن هذه المرحلة عندما قرر الشعب السوري الانتقال إلى مرحلة التمرد والثورة. المثير للفضول عند هذه الطبقة من الناس هو تبعيتها العمياء لكل ما يفعله ويقوله النظام والسير خلفه في كل شيء كقطيع من الغنم يسير إلى المذبح وبرضى تام وغياب أي روح نقدية مهما كان الحدث وفداحته. وهذا ما أطلق عليه عالم النفس الشهير كارل يونغ في بداية القرن العشرين كنتيجة لاحقة لأبحاثه عن اللاشعور الجمعي «بغريزة القطيع» ويمكننا تعريف غريزة القطيع من حيث المبدأ العام بأنها الانسياق مع ما يُجمع عليه الآخرون بدون تفكير متعمّق أو مناقشة لمجريات أمر أو حادثة ما. يمكننا تلخيص هذه الحالة بقول الشاعر العربي ابن الصمة: وما أنا إلا من غزية إن غوت...غويتُ، وإن ترشد غزية أُرشدِ.

في مقالة له تحت عنوان "تطور أوربا نحو أشكال متعددة من الديكتاتوريات" عالم النفس الفرنسي غوستاف لوبون (١٩٢٤) يشير إلى أنه عندما تستيقظ غريزة القطيع عند جمهور معيّن فإنه يفقد قدرته على التفكير النقدي وتتحول الأفكار عنده إلى كل واحدٍ إما أن يقبلها دفعة واحدة أويرفضها «ككل" دفعة واحدٍ. لا يهم أن يكذب الطاغية لأن الجمهور أصلاً لا يطلب الحقيقة المهم أن يعرف الطاغية كيف يُحرك غريزة «الخوف والبقاء» عند هذا الجمهور لكي يتصرف كقطيع بردود فعل هستيرية تفضي به إلى عبادة الطاغية كزعيم مُخلّص والخوف من بأسه بنفس الوقت. في هذه الحالة يفقد الجمهور ثقته بكل جديد يراه، ويرفضه رفضاً تاماً ويفقد قدرته على التمييز بين الصديق والعدو ويصبح خاضعاً بشكل أعمى لمشيئة الطاغية الذي يتحول كلامه لدوغما لا تُناقش، أما الذين لا يشاطرون القطيع هذه الاعجاب بالزعيم يصبحون هم الأعداء.

علاقة الجمهور المحكوم بغريزة القطيع مع الطاغية هي علاقة سادومازوشية تأخذ على المستوى اللاوعي طابع الخصاء الذهني، علاقة بنيتها الأساسية التبعية العمياء. فكلما زاد الطاغية من جرائمه ومن إذلاله للناس وإهانتهم، كلما زادوا من خوفهم وزادوا بالتالي توغلاً في حالة الرضوخ والتبعية وزادوا من حالات الاستزلام والتزلف والتقرب، فكل ما يُقال لهم يتم قبوله وبدون أي نقاش أو اعتراض وهكذا يتحوّل رمز استقلال سوريا إلى رمزٍ للخيانة عندهم.

نهفات سلمونية

أغبياء بلا حدود..

ويستمر غباء المنحبكجية في معركتهم مع الرجل البخاخ في مدينة سلمية، فبعد أن قام الاخير بالكتابة على أحد الجدران يسقط بائع الجولان، أضاف أحد الحمقى "لن" لتصبح الجملة "لن يسقط بائع الجولان"..!! والبارحة استمر مسلسل حماقتهم ليقوم أحمق آخر بإضافة " لن " على جملة يسقط بشار البطة.

رحم الله من قال " استندت إلى خصٍ مائلٍ".

هلق بيشرب متة أو لا ؟؟

خوسيه ألبيرتو موخيكا رئيس دولة الأوروغواي وهو أفقر رئيس في العالم، يتقاضى راتب ١٢,٥٠٠ دولار أمريكي؛ لكنه يتبرع بـ٨٧٪ منه و يحتفظ بمبلغ ١٦٢٥ دولار في الشهر.

ولد في ٢٠ مايو ١٩٣٥م، ويبلغ من العمر ٧٧ عاماً، وكان موخيكا وهو مقاتل سابق وعضو في التحالف اليساري وزيراً للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨، وعضواً في مجلس الشيوخ بعد ذلك. وهو الرئيس الأربعون للبلاد، حيث فاز في الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٩ وتولى منصب الرئاسة في الأول من مارس من عام ٢٠١٠ ميلادية. إن أسلوب حياته المتواضع ينعكس على اختياره سيارته القديمة من نوع الخنفساء فولكس واجن كوسيلة نقل له . والمزرعة التي يعيشون فيها تمتلكها زوجته. ويصفه الخبير الإقتصادي بـ "مقاتل قصير ممتلئ الجسم ويزرع الزهور في مزرعة صغيرة".

"دير شميل" فيها مقاصف حلوة:

ما يحدث في دير شميل من تعذيب وحشي للمعتقلين لا يندرج في خانة انتهاكات حقوق الانسان وحسب انما انتهاكات بحق الانسانية قاطبة، معسكر اعتقال "دير شميل" تهان فيه كل خلية من خلايا الانسان ومن هنا ان جاز التعبير فهو معسكر اعتقال نازي دير شميل قرية في ريف حماة الغربي حيث يتواجد فيها معسكر كان سابقاً يقام فيه دورات صاعقة ومعسكرات انتاجية -التي يتبعها بعض طلبة البكالوريا في سوريا- وتفتحت عبقرية المخابرات الجوية لتحويله الى معسكر اعتقال بعد ان ضاقت اقبية فروع المخابرات الجوية في حماة بالمعتقلين، وحسب تقديرات بعض الناشطين فإن المعسكر يحوي على ٥٠٠ مُعتقل من مناطق مختلفة من حماة وريفها.

في هذا المعسكر يمارس النظام السوري افظع أساليب التعذيب الجسدي وما يلخص ذلك مقولة ناشط خرج من هذا المعسكر: اقل تهمة لازم تعترف فيها انك مراسل لجهة اعلامية أو ابوك زعيم خلية ارهابية - حتى لو كان ميت من عهد حافظ أسد-.

وفي خضم اسئلتنا عن دير شميل كمعسكر اعتقال كان جواب احد الناشطين: فيها مقاصف كثير حلوة ..!!